

اختلالات مناعية

تمهيد اشكالي

قد يصاب الجهاز المناعي باضطرابات تحد من فعاليته ، فيصبح السبب في ظهور بعض الاختلالات .

* فما هي هذه الاختلالات وما أسبابها ؟

* وكيف يمكن تجنب المشاكل المناعية أثناء القيام ببعض العمليات الطبية ؟

1- الأرجيات

*** النشاط 1 :** الوثائق 1- 2- 3- 4- ص 128

- اعتمادا على الوثيقة 1 و2 املأ الجدول التالي .

- بعض أعراض وأسباب الربو الأرجي .

أسباب الربو الأرجي	أعراض النوبة الربوية
* استنشاق المريض لبعض العناصر : - حبوب لقاح بعض النباتات ، أو زغب بعض الحيوانات ، أو غبرة المنازل التي تحتوي على القراديات ...	- تضيق في التنفس - تضخم واحمرار التلبسيات الداخلية للمسالك التنفسية - تمدد في العروق الدموية الدقيقة وتقلص الألياف العضلية للمسالك التنفسية

ملحوظة :

- بين كيف يحدد الطبيب المؤرج المسؤول عن ظهور النوبة الارجية وما الأهمية في تحديد المؤرج ؟

* لتحديد المؤرج المسؤول عن أرجية معينة ، يلجأ الطبيب المختص إلى إجراء اختبارات جلدية تتمثل في حقن كميات ضئيلة من مختلف المؤرجات المعروفة تحت جلد المريض . فيظهر رد فعل الجسم ، عل شكل التهاب محلي ، على مستوى منطقة حقن المؤرج الذي يكون الجسم حساسا تجاهه . بينما لا يظهر أي رد فعل في نقط حقن المؤرجات الأخرى .

* والأهمية من تحديد المؤرج هو أخذ الاحتياطات الضرورية ضد هذا الأخير.

*** النشاط 2 :** الوثائق 5- 6- 7 ص 129

1 - من خلال الوثيقة 5 أعطي تعريفا للغلوبين E (I g E)

2 - من خلال الوثيقة 6 صنف مؤرجات الجدول إلى مؤرجات تنفسية وأخرى جلدية .

3 - حدد العناصر المسؤولة عن إنتاج وإفراز مضادات الأجسام (I g E).

4 - حول معطيات الوثيقة 7 إلى خطاطة تلخص بواسطتها مختلف المراحل التي تؤدي إلى ظهور النوبة الأرجية .

* الحصيلة المعرفية :

1 - تعريف للغلوبين E (I g E) :

الغلوبين E (I g E) : هو نوع من مضادات الأجسام توجد في مصل الأشخاص الأرجيين .

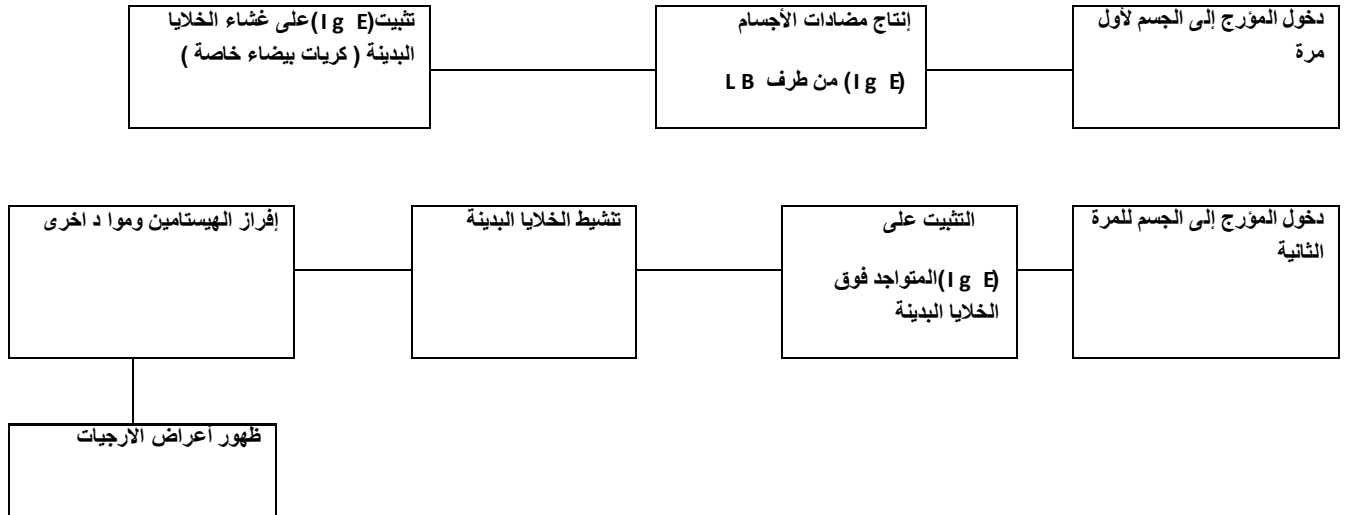
2- تصنيف المؤرجات إلى مؤرجات تنفسية ومؤرجات جلدية .

مؤرجات تنفسية	- حبوب لقاح بعض الأزهار - غير المنازل - قرديات
مؤرجات جلدية	- بعض المواد الكيميائية - سم الحشرات ...

3- تحديد العناصر المسؤولة عن إنتاج وإفراز مضادات الأجسام (I g E).

- دخول المؤرج (حبة لقاح...) إلى جسم بعض الأشخاص (المعرضين للإصابة بمرض أرجي). يؤدي إلى إنتاج كميات كبيرة من مضادات الأجسام (I g E) من طرف الكريات اللفاوية B

4 - خطاطة تبين المراحل التي تؤدي إلى ظهور النوبة الأرجية .



خلاصة : في بعض الأحيان تحدث بعض العناصر الغير الضارة والمجودة في المحيط الذي نعيش فيه ، اختلالات في توازن الجهاز المناعي عند بعض الأشخاص ، فتصبح استجابتهم المناعية مفرطة تجاه العنصر - غير الضار- الشيء الذي يؤدي إلى إنتاج الهيستامين ومواد كيميائية أخرى تتسبب في ظهور النوبات الأرجية .

يسمى العنصر الذي يحدث الأرجية بالمؤرج . ومن أهم المؤرجات نذكر :-

- حبوب لقاح- - غير المنازل - القرديات - زغب بعض الحيوانات - بعض المواد الكيميائية - سم بعض الحشرات - بعض المضادات الحيوية (البنسلين ، التتراسكلين ...) - السولفاميدات .

2 - داء فقدان المناعة المكتسبة : السيدا

* النشاط : الوثائق 1- 2- 3- 4- 5 ص 130-131

- 1- فسر ظهور ايجابية المصل الوثيقة 1 .
- 2- صف تطور كل من حمة VIH والكريات T_4 ومضادات الأجسام ضد حمة VIH – ماذا تستنتج من هذه المقارنة ؟
- 3- أنجز خطاطة تركيبية تبرز فيها مراحل تطور داء فقدان المناعة المكتسبة .
- 4- تلعب الكريات اللمفاوية T_4 دورا رئيسيا في الاستجابة المناعية فسر ذلك .
- 5- ابحث وتوثق حول طرق العدوى بالسدا والإجراءات الوقائية لتجنب الإصابة بهذا الداء .

* الحـصيلة المعرفية :

1- ايجابية المصل :

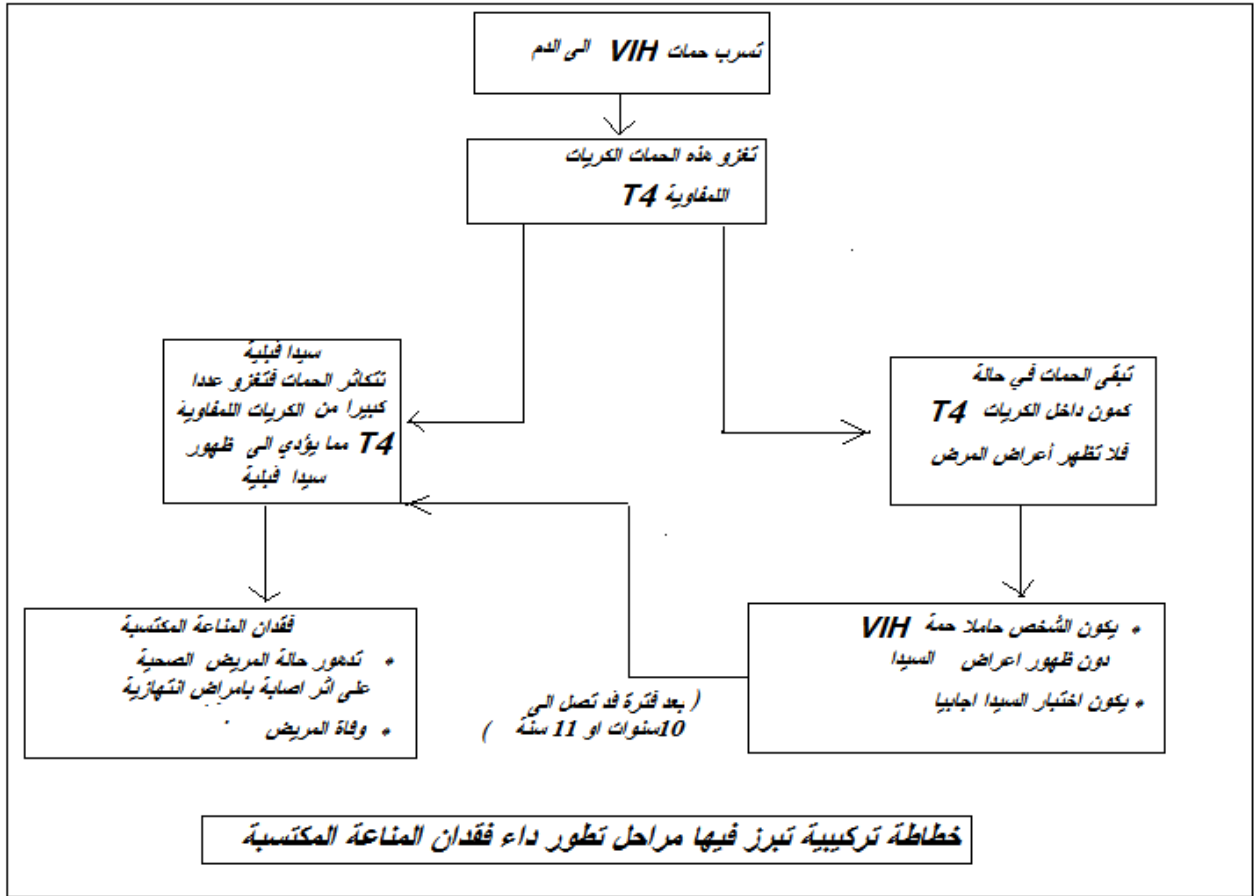
- فسر ايجابية المصل ظهور مضادات الأجسام ضد حمة VIH في مصل المريض .
- 2- كيف تؤثر حمة VIH على الجسم أثناء الإصابة بداء السيدا ؟
- صف تطور كل من حمة VIH والكريات T_4 ومضادات الأجسام ضد حمة VIH – ماذا تستنتج من هذه المقارنة ؟
- خلال السنة الأولى يلاحظ ارتفاع في عدد الحمات VIH وعدد اللمفاويات T_4 وكذلك مضادات الأجسام ضد حمة VIH .
- ثم بعد ذلك نلاحظ انخفاض في عدد حمة VIH ل يبقى العدد مستقرا إلى غاية السنة السابعة حيث يبدأ في الارتفاع ليصل إلى أعلى عدد في السنة الثانية عشرة .
- كميات مضادات الأجسام تصل إلى أعلى نسبة في السنة الثانية تم تبقى هذه الكمية مستقرة إلى غاية السنة الثامنة حيث تعرف انخفاضا لتتعدم خلال السنة 12 .
- أما الكريات T_4 فعددها يبدأ في الانخفاض ابتداء من السنة الثانية لتتعدم خلال السنة 12 .

* استنتاج :

- خلال السنة الأولى من دخول حمة VIH إلى الجسم يلاحظ تكاثر هذه الحمة خلال الأشهر الأولى التي تلي العدوى مما يؤدي إلى تكاثر الكريات اللمفاوية T_4 حيث يزداد عددها كما يرتفع تركيز مضادات الأجسام ضد حمة VIH .
- تؤدي الإصابة بحمة VIH إلى القضاء على اللمفاويات T_4 مما يؤدي إلى انخفاض تركيز هذه الخلايا عند المصاب بالسيدا يؤدي انخفاض تركيز اللمفاويات T_4 إلى كبح تنشيط اللمفاويات B المسؤولة عن إنتاج

مضادات الأجسام مما يؤدي إلى انخفاض تركيز مضادات الأجسام عند المصاب بالسيدا إلى أن تنعدم في السنة الثانية عشرة .

3- خطأ تركيبي تبرز مراحل تطور داء فقدان المناعة المكتسبة .



4- تلعب الكريات اللمفاوية T₄ دورا رئيسيا في الاستجابة المناعية فسر ذلك .

- نعلم أن اللمفاويات T₄ تلعب دورا أساسيا في وظيفة الجهاز المناعي ويؤدي تدميرها إلى عدم تنشيط اللمفاويات B و T₈ وبالتالي غياب الاستجابتين: الخلوية والخلوية الشيء الذي يفسر ظهور أمراض تعفنية انتهازية .

5 - طرق العدوى بالسدا والإجراءات الوقائية لتجنب الإصابة بهذا الداء .

* كيف ينتقل مرض فقدان المناعة المكتسبة ؟

ينتقل السيدا :

- عبرا لاتصال الجنسي مع شريك مصاب

- بواسطة الأدوات الحادة الملوثة بدم معفن

- من الأم الحامل إلى جنينها أو إلى الطفل الرضيع .

* كيف نتجنب السيدا ؟

- الابتعاد عن العلاقات الجنسية الأشرعية .

- استعمال العازل الطبي

- عدم استعمال الأدوات الحادة المعفنة أو ذات الاستعمال الوحيد .

- إجبارية اختبار السيدا على كل الأشخاص الذين يتبرعون بدمهم .

ملحوظة :

- لا يوجد لحد الساعة أي علاج أو لقاح ناجع ضد هذا المرض لذا تبقى الوقاية الوسيلة الوحيدة لتجنب الإصابة بهذا الداء أما بعض العلاجات التي تستعمل حاليا ضد هذا المرض فدورها توقف تكاثر الحمات VIH دخل الخلايا T₄ ولكن بدون شفاء المريض حيث يبقى المصاب ايجابي المصل وحاملا للحمية .

3 - تحاقن الدم

تمهيد : في بعض الحالات يكون من الضروري تحقن دم شخص سليم لشخص جريح أو مريض . إلا أن هذه العملية تتطلب اتخاذ مجموعة من الاحتياطات واحترام شروط تحاقن الدم .

- فما هي هذه الاحتياطات و شروط تحاقن الدم ؟

*** النشاط 1 :** الوثائق 1- 2- 3- 4- 5 ص 132- 133.

1- كيف تفسر اللكد الذي يحصل عند مزج دم الإنسان بدم الحيوان ؟ الوثيقة 1

2- كيف تفسر حدوث اللكد في التجربة 1 وعدم حدوثه في التجربة 2 ؟ بين أن اللكد ناتج عن استجابة مناعية . الوثيقة 2

3- مثل ظاهرة اللكد مستعملا رموز الوثيقة 3 ، واستنتج التحقينات الممكنة بين مختلف الفصائل الدموية

A و AB و B و O . الوثيقة 3

4- اتمم الجدول أسفله . الوثيقتان 4 و 5 .

مضاد الأجسام (اللكد ين) توجد في المصل .	مولد المضاد (مولد اللكد) في غشاء الكريات الحمراء	الفصائل الدموية
مضاد B	A	A
مضاد A	B	B
لاشيء	A و B	AB
مضاد A و مضاد B	لاشيء	O

*** الحصيلة المعرفية :**

1- تفسير اللكد الذي يحصل عند مزج دم الإنسان بدم الحيوان :

- يفسر وجود اللكد بفعل التصاق الكريات الحمراء مع بعضها البعض . والعناصر المسؤولة عن اللكد هي :
- تتميز الكريات الحمراء بوجود أو غياب **مولد اللكد** على مستوى غشائها السيتوبلازمي. وهناك نوعان : **مولد اللكد A ومولد اللكد B أو هما معا** . (مولد مضاد = مولد اللكد)
- وان المصل يحتوي على عناصر تسمى **اللكد ين** (مضادات الأجسام) . وهناك نوعان : **اللكد ين مضاد A واللكد ين مضاد B**

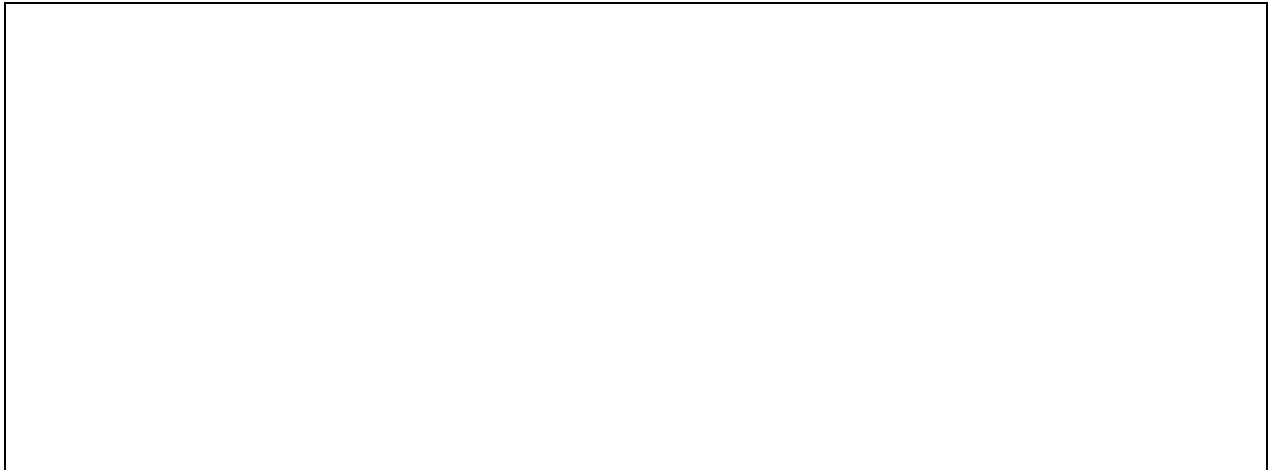
* وان الكريات الحمراء تتلكد إذا التقى مولد اللكد الذي تحمله ، باللكد ين المطابق له والذي يوجد في المصل .

2- فسر حدوث اللكد في التجربة 1 وعدم حدوثه في التجربة 2 و بين أن اللكد ناتج عن استجابة مناعية .

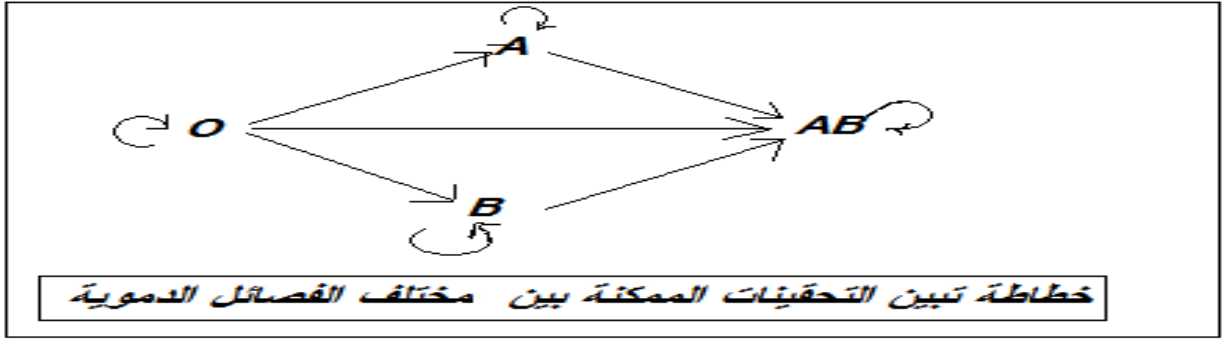
- حدوث اللكد في التجربة 1 راجع إلى أن الدمين الممزوجين يتوفران على مولد اللكد واللكد ين المطابق له مما أدى إلى التصاق الكريات الحمراء فيما بينها .
- عدم حدوث اللكد في التجربة 2 : عدم تطابق اللكد ين مع مولد اللكد أو غياب احدهما .
- يؤدي حقن شخص بدم يحتوي على مولد اللكد غير موجود في دمه إلى استجابة مناعية ينتج عنها تلكد كريات دم المحقون . لان مولد اللكد هذا يعتبر عنصرا أجنبيا بالنسبة لجسم هذا الشخص .

3- مثل ظاهرة اللكد مستعملا رموز الوثيقة 3 ، واستنتج التحقيقات الممكنة بين مختلف الفصائل الدموية

A و AB و B و O . الوثيقة 3 .



استنتاج :



4 - اتمم الجدول أسفله . الوثيقتان 4 و5

مضاد الأجسام (اللكد ين) توجد في المصل .	مولد المضاد (مولد اللكد) في غشاء الكريات الحمراء	الفصائل الدموية
مضاد B	A	A
مضاد A	B	B
لاشيء	A و B	AB
مضاد A و مضاد B	لاشيء	O

* النشاط 2 : الوثائق 6-7-8- ص 133.

- 1 - فسر تكون مضاد Rh في دم الشخص Rh⁻ اثر حقنه بدم شخص Rh⁺ . وما نتيجة حقن هذا الشخص ثانية بدم شخص Rh⁺ ؟ - هل يكفي مراعاة توافق الفصائل الدموية الأربع عند تحقن الدم علل إجابتك .
- 2- بين عواقب لا توافق عامل Rh بين الزوجين على الحمل الثاني .

الحصيلة المعرفية :

- عامل ريزوس :

- 1- الكريات الحمراء عند الأشخاص من فصيلة Rh⁺ تحمل على سطحها مولد اللكد Rh ويشكل هذا العامل أثناء عملية التحاقن عند الأشخاص من فصيلة Rh⁻ الذين لا تحتوي كرياتهم الدموية عليه ،مولد مضاد يثير استجابة مناعية لأنه يعد عنصرا أجنبيا مما يؤدي إلى تكون مضاد Rh في دم الأشخاص من فصيلة Rh⁻ وإذا حقن هؤلاء الأشخاص ثانية بدم Rh⁺ فان الدم المحقن سيتلكد .

ملحوظة :

- بالإضافة إلى الفصائل الأربع يجب مراعاة عامل ريزوس وكذلك التأكد أن هذا الدم لا يحتوي على جراثيم أو مواد ضارة أو سموم وخاصة حمى السيدا sida .

2- عواقب لا توافق عامل Rh بين الزوجين على الحمل الثاني :

- في حالة لا توافق عامل Rh عند الزوجين (زوج Rh^+ والزوجة Rh^-)، ينبغي مراقبة الحمل ؛ ذلك انه على اثر تسرب دم الحميل عبر المشيمة إلى دم الأم، يتشكل في بلازما هذه الأخيرة مضاد Rh القادر فيما بعد (الحمل الثاني) على لحد الكريات الدموية الحمراء Rh^+ للحميل مما يتسبب في هلاكه .

4 - زرع الأعضاء

تمهيد : خلال تحاقن الدم، يتطلب قبول المتلقي لدم المعطي ، احترام شروط توافق الفصائل الدموية وعامل الريزوس . فهل بإمكان الجسم قبول تطعيمه بعضو كامل أو بقطعة من جلد شخص آخر عند الحاجة (مرض الكلية أو القلب ،حرق خطيرة ...) – فكيف يتم رد فعل الجسم تجاه الطعم ؟

- وما العناصر التي تتدخل في حالة رفض الطعم ؟

*** النشاط 1 :** الوثيقة – 3 ص 134

- لماذا يقبل الجسم التطعيم الذاتي ؟ ماذا يمثل الطعم بالنسبة لجسم الفار S_3 .

- ما ميزة الاستجابة المناعية التي كشفت عنها التجربة 2 و 3 ؟ (الوثيقة 3 .)

الحصيلة المعرفية :

*** مشاكل زرع الأعضاء :**

- في حالة التطعيم الذاتي يعرف الجسم ما هو ذاتي ولا يهاجمه الشيء الذي يفسر نسبة النجاح المرتفعة (100%). أما في التجربة الثانية (التطعيم المتخالف) فالطعم بالنسبة للفار S_3 يعتبر عنصرا أجنبيا عنه (غير ذاتي) فيتصدى له بواسطة استجابة مناعية .

- ميزة هذه الاستجابة المناعية أنها مكتسبة و نوعية وتتوفر على ذاكرة مناعية تمكن من التعرف بسرعة على مولد المضاد الذي سبق أن قاومه الجسم .

*** النشاط 2 :** الوثائق 4 و 5 ص 135

- حدد عناصر الجهاز المناعي التي تتدخل في رفض التطعيم المتخالف . ما نوع الاستجابة المناعية المتدخلة في رفض التطعيم المتخالف ؟ .

- لماذا تتكاثر الارومات الليفية للفار S_4 رغم تواجد الكريات اللمفاوية للفار T_3 في التجربة 3 .

- تصل نسبة نجاح التطعيم بين توأمين حقيقيين إلى 100%. كيف تفسر ذلك ؟

- ابحث وتوثق حول التقنيات المستعملة حاليا للرفع من نسبة نجاح التطعيمات المتخالفة .

- الحصيلة المعرفية :

*** العناصر التي تتدخل في رفض الطعم :**

- عناصر الجهاز المناعي التي تدخلت في رفض التطعيم هي : الكريات اللمفاوية
- إذن نوع هذه الاستجابة المناعية : استجابة مناعية خلوية مكتسبة ونوعية .
- تتكاثر الارومات الليفية للفارم S₄ رغم تواجد الكريات اللمفاوية T للفارم S₃ في التجربة 3.
- ربما الفاران S₃ و S₄ توأمان أو من نفس السلالة .

- تصل نسبة نجاح التطعيم بين توأمين حقيقيين إلى 100%. لان أنسجة التوأمين الحقيقيين متشابهة 100% ، وبالتالي فالتطعيم بينهما يعتبر تطعيما ذاتيا .

* كيف يمكن الرفع من نسبة عمليات التطعيم المتخالف ؟

- قصد الرفع من نسبة نجاح عمليات التطعيم المتخالف ، يلجأ الأطباء إلى وسائل حديثة نذكر من بينها :
- البحث عن اكبر توافق بين المعطي والمتلقي .
- كبت المناعة عند المتلقي بواسطة مواد كيميائية تدعى كاببات المناعة ، قصد تجنب ظاهرة الرفض .
- إعداد المتلقي بحقنه بولد مضاد المعطي بكميات ضئيلة قصد استئناس جهازه المناعي بطعم هذا المعطي

* الخلاصة :

- التطعيم عملية تهدف إلى نقل بعض الأعضاء أو أجزاء منها من المعطي إلى المتلقي . وهو نوعان : ذاتي ومتخالف
- ففي حالة التطعيم الذاتي يتعرف الجسم على ما هو ذاتي ولا يرفضه .
- أما في حالة التطعيم المتخالف فجسم المتلقي يعتبر الطعم عنصرا أجنبيا عنه (غير ذاتي) فيتصدى له عن طريق إنتاج عدد ضخم من الكريات اللمفاوية T التي تقضي عليه . ويكون رد الفعل أقوى وأسرع على اثر القيام بعملية تطعيم ثانية من نفس المعطي وهذا لوجود ذاكرة مناعية . فرفض الطعم يكون نتيجة استجابة مناعية نوعية ذات وسيط خلوي .

<http://ahmedtaoudanouste.kif.fr/>